الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة وعلاقتهما بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى النساء غير المتزوجات بقطاع غزة

ختام اسماعيل السحار*

أسماء غالب الشريف**

الملخص

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة والتوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة (١٤١) من النساء غير المتزوجات، واستخدمت الباحثتان مقياس (الاكتفاء النفسي، معنى الحياة، والتوافق النفسي الاجتماعي) من إعدادهما، وتوصلت الدراسة إلى: أن الوزن النسبي للاكتفاء النفسي (٧٣.٩%)، والوزن النسبي لمعنى الحياة (٨٢.٦%)، والوزن النسبي للتوافق النفسي الاجتماعي (٧٨.٥%)، وبينت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاكتفاء النفسي بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين معنى الحياة بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتفاء النفسي لدى النساء غير المتزوجات تعزى لمتغير وجود الأبناء، ووجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى النساء غير المتزوجات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، ووجود فروق تعزى لوجود الأبناء.

وأوصت الباحثتان عمل ورشات تدريبية ودورات توعوية للنساء غير المتزوجات من قبل وزارة التنمية الاجتماعية لإكسابهن استراتيجيات للتعافي، وسن قوانين تساهم في حماية النساء غير المتزوجات وتوفير فرص عمل للنساء غير المتزوجات.

الكلمات المفتاحية: الاكتفاء النفسي، معنى الحياة، التوافق النفسي الاجتماعي، النساء غير المتزوجات.

* قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

** ماجستير صحة نفسية مجتمعية.

Psychological Self-sufficiency Meaning in Life, and Their Relationship with Psychosocial Adjustment among Unmarried Women in the Gaza Strip

Khitam Al-Sahhar
Islamic University, Gaza, Palestine.

Asma'a Al-sharif
Master's in Community Mental Health.

Abstract

The study aimed to explore the relationship among Psychological Self-sufficiency, meaning in life, and psychosocial adjustment among unmarried women in the Gaza Strip. A descriptive-correlational methodology was employed. The study sample consisted of 141 unmarried women. The researchers used self-developed scales to measure Psychological Self-sufficiency, meaning in life, and psychosocial adjustment. The results indicated that the relative weight of Psychological Self-sufficiency was 73.9%, meaning in life was 82.6%, and psychosocial adjustment was 78.5%. The study revealed statistically significant relationships between Psychological Self-sufficiency (and its dimensions) and psychosocial adjustment, between meaning in life (and its dimensions) and psychosocial adjustment, and between psychological well-being and meaning in life among the participants. No statistically significant differences in Psychological Self-sufficiency were found attributable to the variable of having children; however, significant differences were observed based on social status. Conversely, no statistically significant differences in meaning in life were associated with social status, yet significant differences were found based on whether participants had children**.**

The researchers recommended that the Ministry of Social Development conduct training workshops and awareness programs for unmarried women to equip them with recovery and coping strategies**.**

Keywords: Psychological Self-sufficiency, meaning in life, psychosocial adjustment, unmarried women**.**

المقدمة

تلعب الأسرة دورًا محوريًا في بناء المجتمع واستقراره، إذ تُعد اللبنة الأولى التي يتشكل فيها وعي الفرد وتتكون من خلالها ملامح شخصيته النفسية والاجتماعية، فليست الأسرة مجرد إطار بيولوجي للإنجاب، بل هي مؤسسة اجتماعية وتربوية وثقافية تسهم في إعداد الإنسان القادر على التفاعل الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين.

يُعدّ الزواج أحد أهم الأطر الاجتماعية التي تسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، حيث يوفر للفرد منظومة من الدعم العاطفي والأمان الانفعالي والانتماء، وهي عناصر أساسية في تعزيز التوازن الداخلي، كما يتيح الزواج إطارًا من التنظيم الاجتماعي الذي يساعد الفرد على أداء أدواره بوضوح، ويعزز من قدرته على التكيف مع الضغوط الحياتية المختلفة.

فقد يحقق الزواج السعادة للمرأة وقد لا يحققها، وعدم الزواج لا يعني الشقاء والتعاسة المؤكدين، فالكثير من النساء غير المتزوجات يحصلن على الإحساس بالرضا والسعادة من خلال الأعمال التي يمارسنها، وطبيعة العلاقات التي يطورنها مع الآخرين، ومما لا شك فيه، أن الإحساس بالقوة الداخلية، والثقة بالذات، والإيمان بقيمة العمل وأهميته، كلها أمور تدفع بالمرأة للأمام أكثر من مجرد الاقتصار على استمداد القوة والطاقة من خلال علاقتها بشخصٍ آخر، فلم يعد الأمر قاصراً على تحقيق واقعة الزواج، كحدث يجب أن يتحقق في حياة المرأة، تحت أي شرط من الشروط، ومع أي قدر من التنازلات، بل إن القيمة الحقيقية للزواج، تعتمد على نوعية هذا الزواج، ومدى إشباعه لحاجات المرأة وتطلعاتها (شريم،٢٠٠٤: ٦٠).

وتُعدّ النساء غير المتزوجات فئة اجتماعية متنامية في المجتمعات المعاصرة، فرضتها تحولات اقتصادية وتعليمية وثقافية أعادت تشكيل أنماط الزواج وأولويات الحياة، ولا يمكن النظر إلى هذه الفئة بوصفها حالة فردية معزولة، بل باعتبارها نتاجًا لتفاعل معقد بين ظروف موضوعية مثل ارتفاع مستويات التعليم والعمل، وتغير توقعات الزواج، وبين عوامل ذاتية تتعلق بالاختيارات الشخصية والتصورات القيمية للحياة.

وتعيش هذه الفئة تجارب نفسية واجتماعية متنوعة تختلف حدتها باختلاف السياقات الثقافية والدعم الاجتماعي المتاح، حيث قد تواجه أحيانًا ضغوطًا مجتمعية مرتبطة بالنظرة التقليدية للزواج، وفي المقابل قد تحقق مستويات عالية من الاستقلالية والاكتفاء الذاتي.

ويرى بعض الباحثين في علم النفس والاجتماع أن ظاهرة عدم الزواج تؤثر بشكل سلبي على الرجال والنساء ولكن تأثيرها يكون بشكل أكبر عند النساء، رغم تأخر الرجل أو عزوفه عن الزواج، ولكن نظرة المجتمع له تختلف عن نظرته للمرأة رغم تشابهما في الظروف نفسها، ومن الآثار النفسية المترتبة على عدم

الزواج الكبت والعزلة والانطوائية والعدوانية والحقد على الناس، والتفكير في الانتحار، أو الإقدام عليه (نوار، ٢٠١٢: ٢١٣).

إن هذه الآثار تساهم في عدم توافق الفتاة مع نفسها أو مع مجتمعها، فهي تشعر بعدم الراحة الداخلية لشعورها بالنقص وأنها ليست كباقي الفتيات في جيلها، بالإضافة إلى أن سلوكيات العزلة والحقد تساهم في ضعف علاقتها الاجتماعية وجعلها غير محببة، حيث أن التوافق عملية مستمرة يقوم عبرها الفرد بالمحاولة لتحقيق الانسجام بينه وبين نفسه أولاً، ومن ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات، ويتحقق هذا التوافق عبر قيام الفتاة غير المتزوجة بتغيير سلوكياتها للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي(صبرة وعبد الغني،٢٠٠٤: ١٢٣)

وتشير الأدبيات النفسية إلى أن التكيف النفسي والاجتماعي للأفراد لا يتحدد فقط بالظروف الخارجية، بل يرتبط أيضًا بجملة من المتغيرات النفسية الداخلية التي تلعب دورًا محوريًا في تفسير أنماط السلوك والتوافق. ومن بين هذه المتغيرات يبرز الاكتفاء النفسي بوصفه أحد المؤشرات الدالة على قدرة الفرد على تحقيق التوازن الداخلي والشعور بالرضا والاستقرار النفسي، حيث يعكس درجة اعتماد الفرد على ذاته في إشباع احتياجاته النفسية الأساسية، وقدرته على إدارة مشاعره وتحقيق مستوى من الاكتفاء الذاتي النسبي في مواجهة ضغوط الحياة، وفي حالة النساء غير المتزوجات قد يشكل عامل حماية نفسي يسهم في الحد من آثار الضغوط الاجتماعية المرتبطة بالتوقعات الثقافية حول الزواج والأسرة، ويعتبر معنى الحياة من المتغيرات النفسية الجوهرية التي حظيت باهتمام واسع في علم النفس الإيجابي، إذ يشير إلى مدى إدراك الفرد لوجود هدف وغاية وقيمة لحياته، وقدرته على تفسير خبراته الحياتية ضمن إطار ذي دلالة شخصية. ويُعد هذا المتغير من العوامل التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالصحة النفسية العامة، حيث إن وضوح معنى الحياة يسهم في تعزيز الإحساس بالاتساق الداخلي، ويقلل من مشاعر الفراغ أو الاغتراب النفسي، كما يدعم القدرة على مواجهة الضغوط الحياتية والتكيف معها بصورة أكثر فاعلية، وفي حالة النساء غير المتزوجات، قد يتأثر بناء معنى الحياة بطبيعة الخبرات الاجتماعية والتوقعات المحيطة، إلا أنه في الوقت ذاته قد يتشكل بصورة إيجابية من خلال مجالات الإنجاز الأخرى مثل التعليم والعمل والعلاقات الاجتماعية البديلة، وتشير بعض الاتجاهات البحثية إلى أن التغير في الأدوار الاجتماعية للمرأة المعاصرة، وتوسع مشاركتها في مجالات التعليم والعمل، قد أسهم في إعادة تشكيل مصادر المعنى والرضا النفسي لديها، بحيث لم يعد الزواج هو المصدر الوحيد أو المركزي لتحقيق التوازن النفسي أو الاجتماعي، ومن ثم أصبح من الضروري دراسة المتغيرات النفسية المرتبطة بهذه الفئة لفهم طبيعة التوافق النفسي في سياق اجتماعي متغير لديها في ضوء هذا التحول، إذ إن هذه المتغيرات لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، بل تتداخل في

تشكيل خبرة الفرد النفسية والاجتماعية، بما يعكس طبيعة التوازن بين العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في حياة المرأة.

١– مشكلة الدراسة

تمثل ظاهرة النساء غير المتزوجات مشكلة كبيرة تعاني منها المجتمعات، ولا سيما أنهن ركيزة المجتمع وعماد مستقبله واستقراره، ويتمثل ذلك في قدرتهن على العطاء، وقيادة نهضة ومسيرة بلادهن، وقد تتضاعف مشاعر الأسى وعدم التوافق لدى النساء غير المتزوجة التي اعتاد المجتمع أن يلقبها "بالعانس"، تلك التي فاتها "قطار الزواج" حسب القول الشعبي المأثور، فإذا كان المبرر الأساسي لوجود المرأة هو الإنجاب حسب اعتقاد المجتمع، إذاً فما فائدة وجود فتاة لا تتزوج ومن ثم لا تنجب، ويتضاعف الأسى لدى الفتاة غير المتزوجة التي تزوجت وانفصلت عن شريك حياتها أو التي توفى شريك حياتها في ظل ما تتلقاه من معاملة ومن نظرة مجتمعية، وبالتالي تُلقى هذه الفئة من الفتيات خارج دائرة المجتمع ودائرة اهتمامه، فلا غرابة إذاً إن قل الاهتمام بمعرفة أحوال هذه الفئة من الناحية النفسية والاجتماعية، ومدى رضاها عن مجرى حياتها.

ومن خلال اطلاع الباحثتان وعمل إحداهن في الخدمة الاجتماعية بوزارة التنمية الاجتماعية وملاحظتهما لمعاناة تلك الفئة من مختلف الأعمار والمشاكل النفسية التي تعاني منها تلك الفئة، وما يترتب عليها من صعوبة في التوافق النفسي الاجتماعي لدى البعض منهم، وذلك لإبراز حجم إرادتهن أمام مواجهة الواقع مما يشعرهن بالإحباط والعزلة والملل، **وتبعاً لذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:**

ما علاقة الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة بالتوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات بقطاع غزة؟

الأسئلة الفرعية في الدراسة:

١. هل توجد درجة مرتفعة للاكتفاء النفسي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة؟
٢. هل توجد درجة مرتفعة لمعنى الحياة للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة؟
٣. هل توجد درجة مرتفعة للتوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة؟
٤. هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) للاكتفاء النفسي بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة؟

٥. هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) لمعنى الحياة بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة؟

٦. هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) للاكتفاء النفسي ومعنى الحياة للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة؟

٧. هل توجد فروق دالة إحصائياً للاكتفاء النفسي تعزى للمتغيرات (الحالة الاجتماعية، وجود أبناء) للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة؟

٨. هل توجد فروق دالة إحصائياً لمعنى الحياة تعزى للمتغيرات (الحالة الاجتماعية، وجود أبناء) للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة؟

٢- فرضيات الدراسة

١. لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) للاكتفاء النفسي بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة.

٢. لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) لمعنى الحياة بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة.

٣. لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) للاكتفاء النفسي ومعنى الحياة للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) للاكتفاء النفسي ومعنى الحياة للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (آنسة، أرملة، مطلقة، مهجورة).

٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) للاكتفاء النفسي ومعنى الحياة للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير وجود أبناء.

٣- أهداف الدراسة

١. معرفة مستوى الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى النساء غير المتزوجات في قطاع غزة.

٢. معرفة علاقة الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة والتوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة.

٣. معرفة الفروق في الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة تعزى للمتغيرات (الحالة الاجتماعية، وجود أبناء) للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة.

٤– أهمية الدراسة

١. قد تفيد الدراسة وزارة التنمية الاجتماعية بالتعرف على الخصائص النفسية المتعلقة بالاكتفاء النفسي ومعنى الحياة والتوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات المسجلات في وزارة التنمية الاجتماعية، وبناء عليه تضع آلية التدخل مع هذه الفئة.

٢. ويمكن أن يستفيد من الدراسة الباحثين والأكاديميين والعاملين في المجال النفسي والتربوي والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني والاجتماعي من النتائج التي تخلص إليها الدراسة.

٣. قد تساعد الدراسة في عمل برامج نوعية للنساء غير المتزوجات وتقديم المساعدة النفسية التي تساهم في رفع مستوى الشعور بالاكتفاء النفسي ومعنى الحياة وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لديهن.

٥– مصطلحات الدراسة

الاكتفاء النفسي: قدرة الشخص على الإدارة بشكل مستقل، مع عدم الخوف من الشعور بالوحدة وعدم الحاجة إلى دعم ومساعدة خارجية من أجل استمرار الحياة، أي قدرة الشخص على الاستغناء عن المساعدة الخارجية في حياته اليومية والمحافظة على الراحة النفسية (موقع بيت علم النفس،٢٠٢٠).

ويعرف الاكتفاء النفسي إجرائياً: استقلالية الفرد واعتماده على نفسه في جميع جوانب الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وقدرته على اتخاذ القرار بنفسه دون تدخل من أحد ومن ثم تحمل مسؤولية هذه القرارات، وهي الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الاكتفاء النفسي.

معنى الحياة: استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في تحقيقها وقدرته على تحمل المسؤولية والتسامي بذاته نحو الآخرين وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام (الأبيض، ٢٠١٠: ٨٠٣).

ويعرف معنى الحياة إجرائياً: إدراك الفرد أن لحياته هدف يسعى من أجله، من خلال بذل الوقت والجهد لتحقيق هذا الهدف وتطبيق كل الأساليب لتقوية إرادته وعزيمته والعمل على تحقيق الحياة التي يريدها لنفسه وارتفاع درجة الشعور بمعنى الحياة ووجود معنى إيجابي للحياة لدى الفرد، وهي الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس معنى الحياة.

التوافق النفسي الاجتماعي: عملية ديناميكية تظهر في مدى رضا الفرد عن نفسه وعن الآخرين، وإقامته لعلاقات اجتماعية، وامتثاله لقواعد الضبط الاجتماعي، وفيه تكون حاجات الفرد ومتطلبات البيئة مشبعة تماماً من خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية. (عزازي، ٢٠٢٠: ٣١٥).

ويعرف التوافق النفسي الاجتماعي إجرائياً: توافق الفرد مع نفسه وأسرته وبيئته وانفعالاته والتوافق بين قدراته وصحته من أجل تلبية احتياجاته وطموحاته وصولاً لتحقيق السعادة في حياته، وهي الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

النساء غير المتزوجات: جميع النساء اللواتي لم يسبق لهن الارتباط أو اللواتي ارتبطن ولكن لم تستمر علاقتهن الزوجية، سواء كان سبب عدم الاستمرار راجع إلى قرار إرادي من الزوج أو الزوجة، أو كان سبب عدم الاستمرار راجع لمقدرات إلهية كموت الزوج.

٦- حدود الدراسة

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة متغير الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة والتوافق النفسي الاجتماعي.

الحد المؤسساتي: مديريات التنمية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة.

الحد الزماني: ١٩/١/٢٠٢٢م.

الحد البشري: النساء غير المتزوجات اللواتي بلغن من العمر (٣٠) سنة فما فوق ومسجلات في وزارة الشؤون الاجتماعية.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت الاكتفاء النفسي

هدفت **دراسة الشطرات وأبو أسعد** (٢٠٢١) إلى التعرف على الإسهام النسبي لبعض أبعاد المناخ الأسري في الاستقلالية الذاتية لدى عينة من الأحداث الجانحين بالمملكة الأردنية الهاشمية، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٧) حدثاً، وتوصلت الدراسة إلى أن أبعاد المناخ الأسري والاستقلالية جاءت بدرجة متوسطة لدى الأحداث، وأن هناك علاقة بين أبعاد المناخ الأسري(التباعد والعلاقات الإنسانية والألفة والمحبة) مع الاستقلالية، كما توصلت النتائج أن أبعاد المناخ الأسري فسرت ما مقداره (٥٨%) من الاستقلالية.

وهدفت **دراسة عطية** (٢٠٢١) إلى التعرف على دراسة إمكانية التنبؤ بالتمكين النفسي من خلال ما تسهم به دعم الاستقلالية للعمال في المؤسسات الصناعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) عاملاً من الذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين دعم الاستقلالية والتمكين النفسي للعمال، واختلاف دعم الاستقلالية باختلاف النوع والعمر، ولا يختلف دعم الاستقلالية باختلاف متغير (الخبرة)، بينما لا يختلف التمكين النفسي باختلاف المتغيرات الديموغرافية، وأوضحت نتائج الدراسة إسهام دعم الاستقلالية في التنبؤ بالتمكين النفسي للعمال في المؤسسات الصناعية، وأن ثمة عوامل نفسية

واجتماعية مرتبطة بدعم الاستقلالية في بيئة العمل حددت بموجب التحليل العاملي بالعوامل التالية(التفهم، البدء الذاتي، حرية الاختيار).

وهدفت **دراسة مرجان واعجيلة** (٢٠٢١) إلى التعرف على أساليب تطوير الذات والثقة بالنفس في مرحلة المراهقة، والتعرف على مفهوم الثقة بالنفس في المراهقة، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى تعدد الرؤى حول مفهوم أساليب تطوير الذات بين العلماء والمفكرين، وقد عرف الباحثين مفهوم أساليب تطوير الذات بأنها مدى إلمام الشخص بنقاط قوته، وضعفه، ومحاولة تقوية وتحسين نقاط ضعفه وتطويرها، باتباع عدة طرق وأساليب للكشف عن ذاته.

وهدفت دراسة الزبيدي (٢٠٢٠) إلى التعرف على نمط المساعدة التي يقدمها الآباء لأبنائهم (اعتمادية– استقلالية) والفروق المحتملة بين نوع الجنس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين والمتفوقات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين والمتفوقات في متغير المساعدة الوالدية، وكانت الفروق في التحصيل دالة إحصائياً.

ثانياً: الدراسات التي تناولت معنى الحياة

هدفت **دراسة حسن** (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) من النساء المعنفات، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة إيجابية دالة بين المتغيرين كلما كان هناك مساندة أسرية تشعر المرأة المعنفة بمعنى الحياة.

وهدفت **دراسة شاهين** (٢٠٢٠) إلى التعرف على معنى الحياة كمتغير وسيط بين المساندة الاجتماعية ونمو ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) زوجة من زوجات الشهداء، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة طردية بين معنى الحياة والمساندة الاجتماعية، ووجود علاقة طردية بين معنى الحياة ونمو ما بعد الصدمة، ووجود فروق في معنى الحياة وفقاً لمتغير العمل.

وهدفت **دراسة النملة** (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز معنى الحياة وتخفيف الأسى النفسي لدى زوجات شهداء حرب(٢٠١٤)، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) زوجة شهيد، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة الضابطة و التجريبية ل (معنى الحياة، و الأسى النفسي) في

التطبيق البعيد لصالح المجموعة التجريبية، كما وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات (معنى الحياة والأسى النفسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى للقياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعيد، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق في متوسط درجات(معنى الحياة والأسى النفسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى للقياس البعدي والتتبعي.

وهدفت **دراسة هاشم** (٢٠٢٠) إلى التعرف على ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي.

وهدفت **دراسة النباهين** (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى مصابات سرطان الثدي في قطاع غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢)، سيدة مصابة بسرطان الثدي، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة بين الصمود النفسي ومعنى الحياة والتفكير الإيجابي لدى مريضات سرطان الثدي، وكما وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة تعزى إلى حدة الإصابة، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي تعزى إلى فترة الإصابة.

وهدفت **دراسة طاهر** (٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية فنيتي (الاندماج وإشباع الحاجات) في تنمية معنى الحياة لدى النساء المطلقات، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) امرأة مطلقة، وتوصلت الدراسة الى أن تفاعل النساء في المجموعتين التجريبيتين مع خطوات البرنامجين، وما تضمناه من نشاطات وفعاليات، ساعد في تنمية معنى الحياة لديهن، كم وتوصلت أيضاً إلى أن نجاح الفنيتين في تنمية معنى الحياة في المجموعتين التجريبيتين.

وهدفت **دراسة علي** (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من الأرامل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦١) أرملة، وتوصلت الدراسة لوجود فروق دالة احصائياً بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من الأرامل المتعلمات والأقل سناً ومتوسطات درجات أفراد العينة من الأرامل غير المتعلمات والأكبر سناً على مقياس المساندة الاجتماعية.

وهدفت **دراسة كعبر** (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين نمو ما بعد الصدمة ومعنى الحياة والتوافق الزواجي لدى فئة من مرضى السرطان في قطاع غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٧) من مرضى السرطان المتزوجين، وتوصلت الدراسة الى أن مستوى نمو ما بعد الصدمة ومعنى الحياة كان دالاً إحصائياً لدى مرضى السرطان في قطاع غزة، كما وتوصلت إلى وجود علاقة طردية بين نمو ما بعد الصدمة ومعنى الحياة والتوافق الزواجي لدى مرضى السرطان في قطاع غزة.

وهدفت **دراسة بهلول** (٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى كل من معنى الحياة والأسى النفسي والوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في محافظة خانيونس، ولعلاقة بينهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) أرملة، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة سلبية بين معنى الحياة والأسى النفسي والوحدة النفسية، كما وتوصلت الى أن متغير الحياة يلعب دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين الأسى النفسي والوحدة النفسية لدى الأرامل في محافظة خانيونس.

وهدفت **دراسة جاب الله** (٢٠١٦) إلى التعرف على معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣) امرأة عانس، وتوصلت الدراسة لارتفاع درجة كل من معنى الحياة، والشعور بالوحدة النفسية، والرضا عن الحياة، كما توصلت إلى أن المتغيرات النفسية السابقة لا تتأثر بكل من السن والمستوى الدراسي للمرأة العانس سواءً عاملة أو ماكثة بالبيت.

وهدفت **دراسة خاسكة** (٢٠١٦) العصابية وعلاقتها بالمعنى لدى المرأة غير المنجبة في محافظة اللاذقية بسوريا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) امرأة، وتوصلت الدراسة لوجود فروق لدى أفراد العينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة اللاذقية على مقياس معنى الحياة وفق متغير العمر ومكان الإقامة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة اللاذقية على مقياس معنى الحياة وفق متغير الحالة الاجتماعية ومتغير العمل.

وهدفت **دراسة السعدي** (٢٠١٦) إلى التعرف على مفهوم معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) زوجة أسير ما زال في المعتقل، وتوصلت الدراسة بأن معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين كان

متوسطاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء متغيرات الدراسة (القبول والرضا، الهدف من الحياة، الثبات والمسؤولية وتسلمي الذات).

وهدفت **دراسة بينت وسولسباي** (Bennett& soulsby،2012) إلى التعرف على أثر الفقدان والترمل والفجيعة على الشعور بالسعادة الحياتية والرفاهية وعلى الصحة الجسمية والنفسية وعلى استمرار الحياة لدى النساء الأرامل، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) من الأرامل، وتوصلت الدراسة لوجود فروق في أثر الترمل على السعادة الزوجية لصالح النساء الأرامل، كما بينت أثر الفقدان والفجيعة والترمل على الشعور بالسعادة الحياتية تعزى لمتغير العمر.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي

هدفت **دراسة بليردوح** (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، وتحديد أشكال الانحراف السلوكي، واستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من حالتين، وتوصلت الدراسة الى أن الأم العازبة تبدي مستوى منخفض من التوافق النفسي الاجتماعي، كما وتوصلت أيضاً إلى أن الانحراف السلوكي مؤشر من مؤشرات سوء التوافق النفسي الاجتماعي.

وهدفت **دراسة الجزارين** (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى التوافق الاجتماعي سلوكياً لدى النساء المعنفات في محافظة جرش، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) امرأة معنفة، وتوصلت الدراسة الى أن مدى التوافق الاجتماعي سلوكياً لدى النساء المعنفات في محافظة جرش جاءت بدرجة منخفضة، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر أي من (المركز الوظيفي، العمر، المؤهل العلمي).

وهدفت **دراسة عدوان** (٢٠١٧) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وفعالية الذات لدى النساء المصابات بسرطان الثدي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) امرأة مصابة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التوافق النفسي وفعالية الذات لدى العينة، ووجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي وفعالية الذات حسب مدة المرض لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي وفعالية الذات حسب المستوى التعليمي لدى عينة الدراسة.

وهدفت **دراسة بروش وآخرون** (Broch & et. al. 2016) إلى التعرف على العنف الأسري ضد المرأة ومستوى التوافق الاجتماعي في فرنسا، واستخدام الباحثان المنهج النوعي، وتكونت عينة

الدراسة من (١٨) معنفة، وتوصلت الدراسة الى أن مستوى التوافق الاجتماعي لدى النساء المعنفات كان منخفضاً في مجال التواصل، وقبول الآخرين، ومتوسطاً في مجال العلاقات الإنسانية، ووجود علاقة سلبية بين العنف الأسري ضد المرأة ومستوى التوافق الاجتماعي.

وهدفت **دراسة تام وآخرون** (Tam & et. al 2016) إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري ضد المرأة الممارس من قبل الزوج، ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرأة في الصين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨١) معنفة، وتم اختيار عينة بلغت (٢٨١) امرأة من النساء المعنفات من قبل أزواجهن ممن سجلن قضية ضدهم في المحكمة، وتوصلت الدراسة الى أن مستوى التوافق الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة وكان منخفضاً في جانب إدارة الانفعالات، والتعاطف مع الآخرين، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى التوافق الاجتماعي، العنف الأسري ضد المرأة الممارس من قبل الزوج.

وهدفت **دراسة فؤاد** (٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) أم عازبة، وتوصلت الدراسة الى أن مستوى مفهوم الذات لدى الأم العازبة منخفض، ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض، ووجود علاقة ارتباطية بين مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة.

وهدفت **دراسة حاج** (٢٠١٥) إلى التعرف على تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات التي تجاوزن سن الثلاثين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فتاة، وتوصلت الدراسة لوجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير السن، والتخصص العلمي، وسنوات الخبرة، وعدم وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وهدفت **دراسة مختار** (٢٠١٥) إلى التعرف على بعض العوامل النفسية التي تساهم في التوافق النفسي لدى الفتيات المتأخرات في سن الزواج والتنبؤ بها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) من طالبات الدراسات العليا المتأخرات في سن الزواج، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية دالة بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي وكل الأبعاد ومعنى الحياة، كما أنه يمكن التنبؤ بدرجة التوافق النفسي لدى المتأخرات في سن الزواج من خلال الشعور بمعنى الحياة وتحقيق الذات والمشاركة الاجتماعية.

وهدفت **دراسة نعيسة** (٢٠١٥) إلى التعرف على مستوى قوة الأنا بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من زوجات الشهداء، تكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) زوجة شهيد، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية بين قوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي.

وهدفت **دراسة حسين** (٢٠١٢) إلى التعرف على آثار العنوسة، وانعكاساتها على الصحة النفسية للفتاة ولا سيما ظهور قلق المستقبل ومدى تأثيره على توافقها النفسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٣) فتاة عازبة، وتوصلت الدراسة الى أن قلق المستقبل لدى أفراد العينة متوسط وليس مرتفعاً، كما وتوصلت أيضاً إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفتيات العوانس على مقياس التوافق النفسي وفقاً لمتغير الوضعية المهنية.

ما اتفقت به الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، وإعداد الباحثات للمقاييس المستخدمة في هذه الدراسة وصياغة الفروض.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

١. إثراء الإطار النظري المتعلق بالدراسة الحالية بالمعلومات التي تتناولها الدراسات السابقة.
٢. صياغة أسئلة الدراسة وفروضها.
٤. التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة التي تتلاءم مع طبيعة الدراسة، واختيار منهج الدراسة.
٥. دعم نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة، والوقوف على جوانب التشابه والاختلاف وتفسيرها.

ما تميزت به الدراسة: تميزت الدراسة الحالية كونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحثتان التي ربطت بين الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة والتوافق النفسي الاجتماعي، وجمعيها متغيرات نفسية ايجابية، وكذلك تميزت باختيار عينة الدراسة وهي النساء غير المتزوجات.

٧- منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل وتفسير الظاهرة دونما تدخل فيها، وهو ما يناسب أهداف الدراسة.

٨– مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من النساء غير المتزوجات في قطاع غزة (٧٧٨١٧) والمسجلات ضمن وزارة التنمية الاجتماعية على البرنامج الوطني للحماية الاجتماعية على مستوى قطاع غزة، وتم إصدار هذه الإحصائية في الربع الأول من العام ٢٠٢٢

٩– عينة الدراسة:

١. **العينة السيكومترية:** قامت الباحثتان بإجراء التطبيق الأولي على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) امرأة غير متزوجة، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات، ولم تدخل ضمن العينة الأساسية.

٢. **العينة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة من (١٤١) من النساء غير المتزوجات، اللواتي بلغن من العمر (٣٠) سنة فما فوق وكن يتابعن في الوزارة خلال يوم ٢٠٢٢/١/١٩، والجدول (١.١) يوضح وصف العينة:

جدول (١.١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية (ن= ١٤١).

البيانات الشخصية		العدد	النسبة المئوية %
العمل	تعمل	٨٥	٦٠.٣
	لا تعمل	٥٦	٣٩.٧
الحالة الاجتماعية	آنسة	٧٨	٥٥.٣
	أرملة	٢٥	١٧.٧
	مطلقة	١٨	١٢.٨
	مهجورة	٢٠	١٤.٢
وجود أبناء	يوجد	٥٦	٣٩.٧
	لا يوجد	٨٥	٦٠.٣

١٠– أدوات الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة قامت الباحثتان بتصميم أداوت الدراسة وفق خطوات المنهج العلمي.

أولاً: مقياس الاكتفاء النفسي:

وصف المقياس: تكونت فقرات المقياس من (١٩) فقرة، مقسمة على ثلاثة أبعاد:

البعد الأول: اكتفاء اقتصادي وتكون من (٧) فقرات.

البعد الثاني: اكتفاء نفسي وتكون من (٧) فقرات.

البعد الثالث: اكتفاء اجتماعي وتكون من (٥) فقرات.

حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الأوزان التالية (١،٢،٣،٤،٥)، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (١٩ إلى ٩٥).

وقامت الباحثتان بالتحقق من الصدق والثبات للمقياس من خلال عرضه على (٧) من المتخصصين وهو ما يعرف بصدق المحكمين، والاستفادة من ملاحظاتهم في صياغة الفقرات بشكل نهائي، كما قامت الباحثات باحتساب صدق الاتساق الداخلي لإيجاد ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكان معامل الارتباط لبعد الاكتفاء الاقتصادي يتراوح بين (٠.٤٩٠** - ٠.٨٧٨**)، ومعامل الارتباط لبعد الاكتفاء النفسي يتراوح بين (٠.٣٦٤* - ٠.٧٦٩**) وأن معامل الارتباط بعد الاكتفاء الاجتماعي يتراوح بين (٠.٥٦٩** - ٠.٧٢٤**)، كما تم اجراء الصدق البنائي لإيجاد ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس فتبين أن معامل الارتباط لبعد الاكتفاء الاقتصادي (٠.٦٠٤**) ومعامل الارتباط لبعد الاكتفاء النفسي (٠.٤٨٩**) ومعامل الارتباط لبعد الاكتفاء الاجتماعي (٠.٥٥١**)، مما يشير الى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثتان طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٩٠٠)، وعند استخدام طريقة التجزئة النصفية واحتساب درجة النصف الأول للمقياس، ودرجة النصف الثاني من الدرجات، وحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم استخدام معادلة سبيرمان براون، فتبين أن معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٧٤٤) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات

ثانياً: مقياس معنى الحياة:

وصف المقياس: شمل المقياس في صورته النهائية على (٢٠) فقرة، مقسمة على أربعة أبعاد.

البعد الأول: أهداف الحياة وتكون من (٦) فقرات.

البعد الثاني: القبول والرضا وتكون من (٦) فقرات.

البعد الثالث: الثبات وتحمل المسؤولية وتكون من (٨) فقرات.

حيث أعطى لكل فقرة وزن خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وأعطيت الأوزان التالية (١،٢،٣،٤،٥)، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (٢٠ إلى ١٠٠).

وقامت الباحثتان بالتحقق من الصدق والثبات للمقياس من خلال عرضه على (٧) من المتخصصين وهو ما يعرف بصدق المحكمين، والاستفادة من ملاحظاتهم في صياغة الفقرات بشكل نهائي، كما قامت الباحثات باحتساب صدق الاتساق الداخلي لإيجاد ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكان معامل الارتباط لبعد أهداف الحياة يتراوح بين (٠.٨٩٨** – ٠.٩٨٣**) ، ومعامل الارتباط لبعد القبول والرضا يتراوح بين (٠.٣٦٩* – ٠.٨٩٩**) وأن معامل الارتباط بعد الثبات وتحمل المسؤولية يتراوح بين (٠.٥٢٧** – ٠.٨٦٠**) ، كما تم اجراء الصدق البنائي لإيجاد ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس فتبين أن معامل الارتباط لبعد أهداف الحياة (٠.٩١٧**) ومعامل الارتباط لبعد القبول والرضا (٠.٧١٥**) ومعامل الارتباط لبعد الثبات وتحمل المسؤولية (٠.٨٩٨**)، مما يشير الى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثتان طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٧٨٢)، وعند استخدام طريقة التجزئة النصفية واحتساب درجة النصف الأول للمقياس، ودرجة النصف الثاني من الدرجات، وحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم استخدام معادلة سبيرمان براون، فتبين أن معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٧٩٧) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات

ثالثاً: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

وصف المقياس: شمل المقياس في صورته النهائية على (٢٦) فقرة، حيث أعطى لكل فقرة وزن خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وأعطيت الأوزان التالية (٥،٤،٣،٢،١)، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (٢٦ إلى ١٣٠).

وقامت الباحثتان بالتحقق من الصدق والثبات للمقياس من خلال عرضه على (٧) من المتخصصين وهو ما يعرف بصدق المحكمين، والاستفادة من ملاحظاتهم في صياغة الفقرات بشكل نهائي، كما قامت الباحثات باحتساب صدق الاتساق الداخلي لإيجاد ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس وكان معامل الارتباط يتراوح بين (٠.٥٢٩** – ٠.٨٩٥**) مما يشير الى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثتان طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٧٠)، وعند استخدام طريقة التجزئة النصفية واحتساب درجة النصف الأول للمقياس، ودرجة النصف الثاني من الدرجات، وحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم استخدام معادلة سبيرمان براون، فتبين أن معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٨٧٠) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات

١١- إجراءات الدراسة:

١. تحديد الإطار العام للدراسة بعد الاطلاع على الأدب التربوي وإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة.

٢. تصميم أدوات الدراسة والتحقق من الصدق والثبات.

٣. تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة.

٤. معالجة البيانات إحصائياً، والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.

٥. تقديم توصيات ومقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

١٢- نتائج الدراسة وتفسيراتها ومناقشتها

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5= 0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح "1") وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، كما هو موضح بالشكل التالي:

جدول (١.٢): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية (معيار الدرجة)	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر(الموافقة)	الوزن
من 1.00 -1.80	من 20% - 36 %	قليلة جداً	1
من 1.81 -2.60	أكبر من 36% - 52 %	قليلة	2
من 2.61–3.40	أكبر من 52% - 68 %	متوسطة	3
من 3.41–4.20	أكبر من % 68–84 %	كبيرة	4
من 4.21–5	أكبر من % 84–100 %	كبيرة جداً	5

أولاً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: هل توجد درجة مرتفعة للاكتفاء النفسي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة؟

للإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام بعض الإحصاءات الوصفية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١.٣): إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى الاكتفاء النفسي للعينة

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	الترتيب
١	اكتفاء اقتصادي	٧	٣.٨١٥	٠.٧٣٦	%٧٦.٣	١٣.١٥٧	٢
٢	اكتفاء نفسي	٧	٣.٩٣٦	٠.٥٩٦	%٧٨.٧	١٨.٦٤٤	١
٣	اكتفاء اجتماعي	٥	٣.٣٣٧	٠.٩٦٦	%٦٦.٧	٤.١٤٨	٣
المجموع		١٩	٣.٦٩٦	٠.٥٠٢	%٧٣.٩	١٦.٤٤٢	

يتضح من الجدول (١.٣) أن مستوى الاكتفاء النفسي جاء بمتوسط حسابي (٣.٦٩٦) بوزن نسبي (٧٣.٩%)، أي أنه يوجد درجة مرتفعة من الاكتفاء النفسي للعينة، فيما حصل بعد الاكتفاء النفسي على المركز الأول بوزن نسبي (٧٨.٧%) ، يليه بعد الاكتفاء الاقتصادي بوزن نسبي (٧٦.٣%)، وحصل بعد الاكتفاء الاجتماعي على المركز الثالث والأخير بوزن نسبي (٦٦.٧%).

وتفسر الباحثتان ذلك إلى أن النساء غير المتزوجات يمتلكن قوة داخلية تعزى للظروف والعراقيل التي واجهتهن في حياتهن، حيث تمنحهن تلك القوة عقيدة صلبة بأنهن جديرات بالعيش، ويعتمدن على ثقتهن بأنفسهن لتعزيز هذه القوة، حيث يعملن بشكلٍ دائم على تفادي المشاكل، وفي حال واجهتهن أي مشاكل يعملن على حلها بأنفسهن (العصيمي، ٢٠١٠: ٢٥)، كما تعتمد هذه الفئة على نفسها في توفير كافة متطلبات حياتها المادية والمعنوية، وذلك يعزز لديها الثقة والتقدير لذاتها، ويجعلها مكتفية نفسياً، حيث تمتلك العوامل الكافية للنهوض بنفسها كونها ترى نفسها بأنها ذات إرادة وإصرار غير مسبوقين، بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحاول طمس تلك الإرادة، كما أن هذه الفئة في مرحلة عمرية ناضجة تساعدها على أخذ القرارات الخاصة في حياتها بنفسها، فتنظم وتخطط وتراقب قراراتها وتصرفاتها، بل وتتعلم بشكلٍ دائم من التجارب التي تحيطها، وكافة هذه العوامل تساعد وبشكل مؤكد النساء غير المتزوجات على حصولهن على اكتفاء نفسي مرتفع.

التساؤل الثاني: هل توجد درجة مرتفعة لمعنى الحياة للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة؟

للإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام بعض الإحصاءات الوصفية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١.٤): إحصاءات وصفية للتعرف على درجة معنى الحياة للعينة

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	الترتيب
١	أهداف الحياة	٦	٤.٠٨٣	٠.٧١١	%٨١.٦	١٨.٠٩٧	٣
٢	القبول والرضا	٦	٤.٢١٦	٠.٦٧٣	%٨٤.٣	٢١.٤٤٨	١
٣	الثبات وتحمل المسؤولية	٨	٤.٠٩٧	٠.٦٨٣	%٨١.٩	١٩.٠٥٧	٢
المجموع		٢٠	٤.١٣٢	٠.٦٢٢	%٨٢.٦	٢١.٦١٨	

يتضح من الجدول (١.٤) أن درجة معنى الحياة جاء بمتوسط حسابي (٤.١٣٢) بوزن نسبي (٨٢.٦%)، أي أنه يوجد درجة مرتفعة لمعنى الحياة للعينة، فيما حصل بعد القبول والرضا على المركز الأول بوزن نسبي (٨٤.٣%) ، يليه بعد الثبات وتحمل المسؤولية بوزن نسبي (٨١.٩%)، وحصل بعد أهداف الحياة على المركز الثالث والأخير بوزن نسبي (٨١.٦%).

وتفسر الباحثتان حصول معنى الحياة على درجة مرتفعة وذلك يرجع لزيادة الوعي الذي حدث في المجتمع وخاصةً فيما يختص بالمرأة وأهمية مكانتها ووعي المجتمع بأهمية حصولها على حقوقها، وتدل هذه النسبة على دور النساء غير المتزوجات الفعال في جوانب الحياة، ومشاركتها الفعالة في المجتمع مما ساهم في وجود معنى لحياتها تسعى لتحقيقه، حيث أن الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعنى والأهداف يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة (الحديبي، ٢٠١٥)، كما أن المشاركة في المؤسسات المجتمعية ساهم في زيادة الخبرة الحياتية وتفتحها على كثير من المجالات الأمر الذي جعل لديها رضاً عما تحققه من نجاحات على مختلف الأصعدة النفسية والشخصية والاجتماعية، وتبين للباحثات أن هذه النتيجة قد اختلفت عن النتيجة التي خلصت إليها دراسة (السعدي، ٢٠١٦)، والتي أظهرت مستوى متوسط في معنى الحياة لدى العينة، بينما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (جاب الله، ٢٠١٦)، والتي أظهرت وجود مستوى مرتفع في مقياس معنى الحياة.

التساؤل الثالث: هل يوجد درجة مرتفعة من التوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة؟

للإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام بعض الإحصاءات الوصفية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١.٥): إحصاءات وصفية للتعرف على درجة التوافق النفسي الاجتماعي للعينة

المتغير	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار
التوافق النفسي الاجتماعي	٢٦	٣.٩٢٩	٠.٤٠٣	%٧٨.٥	٢٧.٣٢١

يتضح من الجدول (١.٥) أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي جاء بمتوسط حسابي (٣.٩٢٩) بوزن نسبي (٧٨.٥%)، أي أنه يوجد درجة مرتفعة من التوافق النفسي الاجتماعي للعينة، وتفسر الباحثتان حصول التوافق النفسي الاجتماعي على درجة مرتفعة إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني باعتباره مجتمع متدين بالفطرة، بالإضافة إلى زيادة الوعي الذي حدث في المجتمع وخاصة فيما يخص بالمرأة وأهميتها وأهمية مكانتها وأهمية حصولها على حقوقها، كما وقد أكدت دراسة (الكوت وآخرين،٢٠٢١) إلى وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين المتزوجين وغير المتزوجين حيث كان غير المتزوجين أكثر توافقاً من المتزوجين، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الهويش، ٢٠١٥) في انخفاض التوافق الاجتماعي لدى العانس.

ثانياً: فروض الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) للاكتفاء النفسي بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة.

للإجابة على هذه الفرضية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١.٦): معامل الارتباط بين الاكتفاء النفسي بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي للعينة

المتغير		اكتفاء اقتصادي	اكتفاء نفسي	اكتفاء اجتماعي	الدرجة الكلية للاكتفاء النفسي	مستوى الدلالة
التوافق النفسي الاجتماعي	معامل الارتباط	٠.٤٥١**	٠.٤٧٥**	٠.١٧٦*	٠.٥٢٠**	دالة إحصائياً
	القيمة الاحتمالية	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٣٧	٠.٠٠٠	

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $a\leq0.01$

تبين النتائج الموضحة في الجدول (١.٦) وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاكتفاء النفسي بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي.

وتفسر الباحثتان هذه العلاقة إلى أن المرأة غير المتزوجة كلما كانت علاقتها جيدة بأسرتها وتتلقى الدعم الكامل من أسرتها كلما كانت أكثر قدرة على تلبية احتياجاتها وحصولها على استقلالية اقتصادية أكبر فتكون قادرة على توفير كافة متطلباتها، والثقة بذاتها فتكون لديها القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات بما يتناسب مع مصلحتها، حيث تعمل مشاركتها الدائمة مع أسرتها على تعزيز إحساسها بالحالة النفسية الجيدة التي تمكنها من صنع علاقات جيدة مع الآخرين، كما تساعد الأسرة عبر دعمها للمرأة غير المتزوجة على جعلها ناشطة اجتماعياً مما ينعكس على حياتها الاجتماعية بالإيجاب، فتكون علاقات ناجحة ومنتجة، كما يعمل التوافق الجيد لها على تعزيز الاكتفاء الذاتي، فيمنحها القدرة على تطوير ذاتها، وإدارة شؤون حياتها وتلبية كافة متطلباتها، مما يمكنها من التفكير بعقلانية واتخاذ القرارات المناسبة لها، كما أن الثناء والتقدير من قبل الآخرين يجعل المرأة غير المتزوجة على قدرٍ عالٍ من المسؤولية فتكون لديها الحرية في اختيار أصدقائها وشعورها بالمسؤولية ومكانتها القيمة بين أصدقائها التي تمكنها من إبداء رأيها (عسيري،٤٠،٢٠٠٣)، بينما بصورة عامة الفتاة غير المتزوجة التي تتمتع بروح المشاركة والتوافق مع المجتمع وفئاته تكون قادرة على الاعتماد على نفسها وهذا عبر قدرتها الكافية بإنشاء العلاقات الناجحة، كما يمكنها هذا من التحكم في كافة شؤون حياتها بما فيها الجانب المالي لها، وتكون أكثر قدرة على تطوير وتحسين مهاراتها.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (a≤0.05) لمعنى الحياة بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة.

للإجابة على هذه الفرضية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١.٧): معامل الارتباط بين معنى الحياة بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي للعينة

المتغير		أهداف الحياة	القبول والرضا	الثبات والتحمل	الدرجة الكلية لمعنى الحياة	مستوى الدلالة
التوافق النفسي الاجتماعي	معامل الارتباط	٠.٥٣١**	٠.٥٨٨**	٠.٦١٩**	٠.٦٤١**	دالة إحصائياً
	القيمة الاحتمالية	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة a≤0.01

تبين النتائج الموضحة في الجدول (١.٧) وجود علاقة دالة إحصائياً بين معنى الحياة بأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي.

وتفسر الباحثتان ذلك إلى أن الدعم الأسري والتشجيع على المواصلة نحو تحقيق النجاحات يجعل المرأة غير المتزوجة تسعى إلى تطوير ذاتها وتحقيق أهدافها، فتسعى بشكلٍ دائم إلى التميز والوصول إلى تنفيذ الخطط المستقبلية التي تضعها، كما تعتبر الأسرة عنصراً أساسياً في تعزيز إيمان هذه المرأة عبر مساندتها بكافة أشكال الدعم بما فيه الدعم المعنوي الذي يضاعف إيمانها بأن المصائب ما هي إلا ابتلاءات يتوجب الصبر عليها، وأنها امرأة قوية قادرة على التحمل والمواصلة، مما يجعلها تبذل الجهود اللازمة والكافية لتحقيق طموحاتها التي تطمح إليها(الحكاك،٢٠١٥:ص١٠)، بالإضافة إلى أن المرأة غير المتزوجة التي تحظى بعلاقات اجتماعية جيدة، وتحظى بالتقدير والاحترام الكاملين نتيجة أعمالها وإنجازاتها تتكون لديها الدافعية اللازمة لمواصلة تحقيق هذه الأهداف بسبب ما يشعرها ذلك بقيمتها الكبيرة والمهمة في المجتمع، فتسعى بشكلٍ دائم إلى تحقيق أهدافها والتطوير من نفسها، كما تعمل مساندة أفراد المجتمع لها على تكوين القناعة لديها بأنها امرأة جديرة بالاحترام ويجب أن تصبر حتى تستمر في مواصلة طريقها، ويضاعف لديها الإيمان بأن المصائب ما هي إلا ابتلاء سوف يأتي بعده كل الخير، كما تزيد المساندة والدعم والثناء الاجتماعي المقدم للفتاة من تحملها وبذل الجهود المضاعفة لإنجاز مهامها إيماناً منها بأنها شخصية مليئة بمعنى الحياة.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) للاكتفاء النفسي ومعنى الحياة للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة.

للإجابة على هذه الفرضية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١.٨): معامل الارتباط بين الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة للعينة

المتغير		معنى الحياة	مستوى الدلالة
الاكتفاء النفسي	معامل الارتباط	٠.٤٦٧**	دالة إحصائياً
	القيمة الاحتمالية	٠.٠٠٠	

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $a\leq0.01$

تبين النتائج الموضحة في الجدول (١.٨) وجود علاقة دالة إحصائياً للاكتفاء النفسي ومعنى الحياة. وتفسر الباحثتان هذه العلاقة إلى أن قدرة النساء غير المتزوجات على اتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة عبر التفكير العقلاني والمنطقي يجعلها متمكنة من رؤية أهدافها وقادرة على تحقيقها بسبب الاستقرار الفكري الذي تحظى به (الديب،١٩٩٠:٤٢)، حيث أنها لا تشعر بأن حالتها النفسية مرتبطة بأحد فهي مستقلة بذاتها دون تبعية وهذا يجعلها ترى بأن أهدافها أسهل في الإنجاز، مما يجعلها امرأة قوية ومحتسبة وصابرة إن تعرضت لأي عوائق أو مصائب أثناء تحقيق هذه الأهداف، فيتملكها الثبات والقوة اللذان يجعلاها قادرة على تنفيذ مهامها المفترضة، بل وتبذل المجهودات الكافية لتحقيق هذه الأهداف دون الالتفات إلى الوراء من معيقات وعراقيل.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) للاكتفاء النفسي ومعنى الحياة للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة، مهجورة، آنسة).

للإجابة على الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١.٩): اختبار التباين الأحادي للاكتفاء النفسي ومعنى الحياة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الاكتفاء النفسي	بين المجموعات	٣.٢٦٢	٣	١.٠٨٧	٤.٦٣٣	٠.٠٠٤ دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٢.١٥٦	١٣٧	٠.٢٣٥		
	المجموع	٣٥.٤١٨	١٤٠			
معنى الحياة	بين المجموعات	٢.٦٣٥	٣	٠.٨٧٨	٢.٣٣٥	#٠.٠٧٧ غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٥١.٥٤٦	١٣٧	٠.٣٧٦		
	المجموع	٥٤.١٨١	١٤٠			

* قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (٣، ١٣٧) ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٢.٦٥

** قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (٣، ١٣٧) ومستوى دلالة ٠.٠١ تساوي ٣.٨٨

غير دال

يبين الجدول (١.٩) أن القيمة الاحتمالية (sig) أصغر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق دالة إحصائياً للاكتفاء النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وأن القيمة الاحتمالية لمعنى الحياة (sig) أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق لمعنى الحياة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وتفسر الباحثتان ذلك إلى أن النساء غير المتزوجات مهما كانت صفة الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة، مهجورة، آنسة) تتحد فيما بينها في المشاكل والظروف التي يتعرضن لها، بحيث تتجه هذه الفئة إلى استخدام كافة الأساليب لتقوية عزيمتهن وإرادتهن لمواصلة العيش الكريم، حيث تجد هذه الفئة بأنها جديرة بإيجاد أهداف مهمة لتحقيقها في حياتهن، حيث تسعى إلى تحقيق التطورات والإنجازات المتتالية للإحساس بقيمتهن في المجتمع، ويشعرن بالرضا عن حياتهن كون أن هذه الفئة قد عانت الكثير من الصعوبات، وبالرغم من ذلك فهي تحقق النجاحات وما زالت ترى بأن لها وزنها وثقلها في العالم، فتصنع السعادة لنفسها، وتجعل من نفسها امرأة قوية لديها القدرة على التكيف مع أي ظروف قد تواجهها، بالإضافة إلى الدور الهام للإيمان بقضاء الله وقدره، الذي يجعلهن مؤمنات تماماً بأن كل ما حدث ما هو إلا حكمةً من عند الله.

ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١.١٠) اختبار شيفيه البعدي لمعرفة الفروق لمتغير الحالة الاجتماعية

الاكتفاء النفسي	مطلقة	أرملة	مهجورة	آنسة
	م= ٣.٤٦١٢	م=٣.٨٥٩٣	م=٣.٤٤٥٦	م= ٣.٧٦١٤
مطلقة	–	٠.٣٩٨١٩*	-٠.٠١٥٥٤	٠.٣٠٠٢٦*
أرملة	-٠.٣٩٨١٩*	–	-٠.٤١٣٧٣*	-٠.٠٩٧٩٣
مهجورة	٠.٠١٥٥٤	٠.٤١٣٧٣*	–	٠.٣١٥٨٠*
آنسة	-٠.٣٠٠٢٦*	٠.٠٩٧٩٣	-٠.٣١٥٨٠*	

يتضح من الجدول (١.١٠) أن هناك فروق دالة إحصائياً في الاكتفاء النفسي وكانت الفروق بين الأرملة والمطلقة وبين الأرملة والمهجورة لصالح الأرملة، وبين الآنسة والمطلقة وبين الآنسة والمهجورة لصالح الآنسة.

وتفسر الباحثتان حصول الاكتفاء النفسي على مستوى مرتفع لدى فئة النساء غير المتزوجات (الأرملة والآنسة) مقارنةً بغيرها من فئة النساء غير المتزوجات إلى أن النظرة المجتمعية تؤثر وبشكل كبير على فئة النساء المهجورات والمطلقات (المجالي،٢٠١٨: ١١)، على أنها فئة غير قادرة على التعايش والمواصلة وأنها سبباً لما حدث لها، بينما يتضامن المجتمع تلقائياً مع الأرملة على اعتبار أنها لم تكن سبباً فيما حدث، وهذا يؤدي إلى شعور الأرملة بنوع من التعاطف والاستقرار النفسي، ويلعب عامل المؤسسات التي تؤازر فئة الأرامل دوراً كبيراً في مساعدتها على التفكير بالطرق العقلانية، حيث أن هذه الفئة تملؤها الأفكار الروحانية المساندة بسبب حالة الوفاة التي لحقت بزوجها، وتتحقق لديها الدافعية الأكبر في مواصلة حياتها عند مقارنتها بالمطلقات والمهجورات، كما وبما لا شك فيه أن الآنسة لديها المبررات الكافية لتربعها على قمة فئة الأشخاص المكتفين نفسياً عند مقارنتها بالمهجورة والمطلقة، ذلك أنها لم تواجه الظروف والمشاكل التي واجهت تلك الفئات، وبالتالي تكون لديها الاستعدادية الكاملة للاعتماد على نفسها والقدرة على حل مشكلاتها بنفسها والشعور بالتوافق النفسي الاجتماعي اللازم.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($a \leq 0.05$) للاكتفاء النفسي ومعنى الحياة للنساء غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير وجود أبناء.

للإجابة على الفرضية، تم استخدام اختبار " T "كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١.١١): اختبار" T-Test" الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة للعينة تعزى لمتغير وجود أبناء

	الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " T"	مستوى الدلالة
الاكتفاء النفسي	يوجد	٥٦	٣.٥٧٧٢	٠.٥٤٩	٢.٣٢٠	#غير دالة إحصائياً
	لا يوجد	٨٥	٣.٧٧٥٠	٠.٤٥٦		
معنى الحياة	يوجد	٥٦	٣.٩٥٩٣	٠.٧٥٤	٢.٧٤٦	٠.٠٠٧ دالة إحصائياً
	لا يوجد	٨٥	٤.٢٤٦٧	٠.٤٨٩		

* قيمة Tالجدولية عند درجة حرية (١٣٩) ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٦٤

** قيمة Tالجدولية عند درجة حرية (١٣٩) ومستوى دلالة ٠.٠١ تساوي ٢.٣٣

غير دال

يبين الجدول (١.١١) أن القيمة الاحتمالية للاكتفاء النفسي (sig) أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتفاء النفسي تعزى لعدد الأبناء، وأن القيمة الاحتمالية لمعنى الحياة (sig) أصغر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة تعزى لمتغير عدد الأبناء، وكانت الفروق لصالح اللواتي ليس لديهن أبناء.

وتفسر الباحثتان ذلك إلى أن وجود الأبناء من عدمه لا يؤثر الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى النساء غير المتزوجات لأن المرأة غير المتزوجة تحظى بوسط أسري داعم وبشكل دائم، حيث تتلقى هذه الفئة الدعم والمساندة على مواصلة مسيرتها الحياتية.

١٣- توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثتان بالتالي:

١- عمل ورشات تدريبية ودورات توعوية للنساء غير المتزوجات من قبل وزارة التنمية الاجتماعية لتجنب المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها النساء غير المتزوجات واكسابهن استراتيجيات للتعافي.

٢- تنفيذ برامج إعلامية متعددة لتوعية المجتمع في نظرته للمرأة غير المتزوجة.

٣- سن قوانين محلية تساهم في حماية النساء غير المتزوجات وتوفر لهن فرص عمل لما له من أثر على اكتفائها النفسي وتوافقها النفسي الاجتماعي.

٤- تنفيذ ورش عمل من قبل المؤسسات المعنية لتوعية النساء غير المتزوجات على التخطيط السليم لحياتهن وإيجاد أهداف سامية يسعين إلى تحقيقها، وذلك لتحقيق الاكتفاء النفسي لديهن ورفع كفائتهن لمواجهة الأحداث الضاغطة التي تواجههن.

١٤- مقترحات الدراسة

في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسة تقترح الباحثتان تسليط الضوء في الأبحاث حول الفئات التالية من النساء (الآنسات، المهجورات، والمطلقات والأرامل، وزوجات الشهداء) مع المتغيرات التالية:

١. العلاقة بين السمات الشخصية والقلق والاكتئاب.

٢. العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط والاكتفاء النفسي.

٣. السلام الداخلي والاكتفاء النفسي وعلاقته بتحقيق الذات

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- الأبيض، محمد. (٢٠١٠). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية– عين شمس، ٣(٣٤)، ٧٩٩– ٨٢٠.
- بليردوح، كوكب. (٢٠٢٠م). الانحراف السلوكي والتوافق النفسي الاجتماعي للأم العازبة دراسة ميدانية بعيادة علياء النفسية. مجلة أنسنسة للبحوث والدراسات، ٢(١١).
- بهلول، نجوى. (٢٠١٦م). معنى الحياة وسيط بين الأسى النفسي والوحدة النفسية لدى الأرامل الفلسطينيات (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأقصى، غزة.
- جاب الله، يمينة. (٢٠١٦م). معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المرأة العانس (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة محمد لمين دباغين سطيف–٢–، الجزائر.
- الجزارين، جلال. (٢٠١٩م). مستوى التوافق الاجتماعي سلوكياً لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات. مصر: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- حاج، كهينة. (٢٠١٥م). تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين (رسالة ماجستير). جامعة مولود معموري تيزي وزو، الجزائر:
- الحديبي، مصطفى عبد المحسن. (٢٠١٥م). الرضا عن الحياة كمتغير وسيط بين خواء المعنى وبعض الاضطرابات الاكلينيكية والمشكلات النفس. اجتماعية لدى طلاب جامعة أسيوط، المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي، ٣١(٢).
- حسن، سمير. (٢٠٢٠م). المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (٥٠).
- حسين، ذهبية (٢٠١٢): قلق المستقبل لدة الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر –٢–، الجزائر.
- الحكاك؛ وجدان جعفر جواد عبد المهدي. (٢٠١٥م). أسلوب مواجهة غير المتزوجة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقته بالصلابة النفسية. مجلة الأستاذ، ٢ (٢١٤).

- حمدان، ندى؛ والعدوان، فاطمة. (٢٠٢٠م). قلق المستقبل وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من المتأخرات عن الزواج في عمان. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١ (٢٨)، ٨٣٢- ٨٥٢.
- خاسكة، سمر. (٢٠١٨م). العصابية وعلاقتها باللامعنى لدى المرأة غير المنجبة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا:
- الديب، أميرة. (١٩٩٠م). سيكولوجيا التوافق النفسي. الكويت: مكتبة الفلاح.
- الزبيدي، عبد العظيم. (٢٠٢٠م). نمط المساعدة الوالدية (الاعتمادية–الاستقلالية) لدى الطلبة المتفوقين والمتفوقات. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٣(٤)، ١– ١٧.
- السعدي، رحاب. (٢٠١٦م). معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين دراسة ميدانية في محافظة جنين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاستقلال، فلسطين.
- شاهين، نداء. (٢٠٢٠م). معنى الحياة كمتغير وسيط بين المساندة الاجتماعية ونمو ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة:
- الشطرات، إيمان؛ وأبو أسعد. (٢٠٢١م). الإسهام النسبي لبعض أبعاد المناخ الأسري في الاستقلالية الذاتية لدى عينة من الأحداث الجانحين بالمملكة الأردنية الهاشمية. مجلة التربية– كلية التربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، ٤(١٨٩)، ٤٥٨– ٤٩٣.
- صبرة، محمد علي؛ وعبد الغني، أشرف محمد. (٢٠٠٤م). الصحة النفسية والتوافق النفسي. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- طاهر، هدية. (٢٠١٨م). تأثير فنيني (الاندماج وإشباع الحاجات) في تنمية معنى الحياة لدى النساء المطلقات. مجلة مركز البحوث النفسية، (٢٦).
- عدوان، أسماء. (٢٠١٧م). التوافق النفسي وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من المصابات بسرطان الثدي. مجلة العلوم الاجتماعية، (٢٥).
- عزازي، أحمد. (٢٠٢٠م). التوافق النفسي الاجتماعي ونوعية الحياة الأسرية لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية، جامعة بنها– كلية التربية، ٣١ (١٢١)، ٣٠٦– ٣٥٢.

- عسيري، عبير. (٢٠٠٣م). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى السعودية، السعودية.
- العصيمي، سلطان. (٢٠١٠م). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدية الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- عطية، هبة. (٢٠٢١م). دعم الاستقلالية كمحدد للتمكين النفسي لدى العمال في المؤسسات الصناعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- كلية البنات، جامعة عين شمس، ١(٩)، ١-٣٦.
- علي، ولاء. (٢٠١٨م). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من الأرامل (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- فؤاد، بلقاضي. (٢٠١٦م). مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة وهران، الجزائر.
- كعبر، آلاء. (٢٠١٨م). نمو ما بعد الصدمة ومعنى الحياة وعلاقتهما بالتوافق الزواجي لدى مرضى السرطان في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الكوت، أحمد؛ وأكبر، محمد؛ والموسوي، زهراء. (٢٠٢١م). الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي وتقدير الذات. المجلة العربية للنشر العلمي، ٢٩، ١٦٤- ١٧٩.
- المجالي، آمال ياسين خليل. (٢٠١٨م). المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٥(٢).
- مختار، أسماء. (٢٠١٥م). بعض العوامل النفسية والاجتماعية المسهمة في التوافق النفسي لدى عينة من المتأخرات في سن الزواج من طالبات الدراسات العليا. جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- مرجان، سعاد؛ واعجيلة، أسماء. (٢٠٢١م). أساليب تطوير الذات والثقة بالنفس في مرحلة المراهقة. مجلة التربوي- جامعة المرقب، (١٨)، ٣٤٥- ٣٧٤.

- موقع بيت علم النفس. (٢٠٢٠م). الاكتفاء الذاتي، مقال الكتروني، موقع حول علم النفس، تاريخ المشاهدة ٢٠٢١/٣/١٢، رابط الموقع: .http://ar.housepsych.com/default.htm
- النباهين، صمود. (٢٠١٩م). الصمود النفسي وعلاقته بالتفكير الإيجابي ومعنى الحياة لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- نعيسة، غيداء. (٢٠١٥م). مستوى قوة الأنا وعلاقته بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، ج٣١، ع.
- النملة، فريال. (٢٠٢٠م). فعالية برنامج إرشادي لتعزيز معنى الحياة وتخفيف الأسى النفسي لدى زوجات شهداء حرب ٢٠١٤ (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- نوار، شهرزاد. (٢٠١٠م). علاقة تقدير الذات بالنشاط المعرفي (سلبية التفكير) لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج "دراسة ميدانية بمدينة ورقلة". مجلة دراسات نفسية وتربوية، (٥)، ١٨٧- ٢٣٣.
- النوايسة، فاطمة. (٢٠١٦م). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الموظفات المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك في الأردن. العلوم التربوية، جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، ١ (٢٤)، ٣٧٩- ٤٠٢.
- هاشم، صفاء. (٢٠٢٠م). ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العلوم الإنسانية، ٥٠ (٣)، جامعة أسيوط، مصر.
- الهويش، فاطمة. (٢٠١٥م). البناء النفسي للعانس" دراسة حالة إكلنيكية". مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية، ١٤، ٩١- ١٠٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bennett ،K.& soulsby ،L. (2012). Wellbeing in Bereavement and Widowhood ،Iliness ،Crisis & Loss ،20(4) ،321-337.
- Broch ،D. ،Daiane ،C. ،Calcagno ،G. ،Porto Gauterio ،B. ، Bisio ،M. (2016) ،Domestic Violence Against Women:

Social Representation of the Health Community Agents. Journal of Nursing،10(10): 3543-3550.

- Tam ،Y. ،Schleicher ،K. ،Wu ،W. ،Kwok ،S. ،Wilfreda ،E. ، Dawson ،M. (2016) ،Social work interventions on intimate partner violence against women in China ،Journal of Social.